

## محاضرة بعنوان من أحكام الصيام II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا وقدوسنا وامامنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدنى اشهد انه رسول الله الى الشقين الجن والانس الى العرب والعم - 00:00:17

واشهد انه خاتم النبيين وامام المرسلين فلا نبي بعده. اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصر الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه من رب اليقين فصلوات الله وسلامه عليه - 00:00:32

وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى الله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من فضله واسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا - 00:00:44

كما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوماً والا يجعل فينا ولا منا شقياً ولا محروماً ايتها الاخوان اللي ابشركم - 00:01:02

بإشارة عظيمة وهي بشرارة من النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان سلوك طريق العلم سلوك الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:18

الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله وما مرر بـ الجنة؟ قال احلقو الذكر والذكر هو كلام الله وكلام رسوله وتدرس كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

وكلام اهل العلم الذي يفسر به كلام الله وكلام رسوله العلماء هم ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر ثبت في الصحيحين من حديث معاوية ابن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - 00:01:53

وهذه عالمة الخير عالمة الخير وعلامة رده الله بالعبد الخير ان يوجهه الى طلب العلم وان يسلك طريق العلم فعلى المسلم وعلى طالب العلم ان يرتبط بهذه النعمة وان - 00:02:15

يصلح مع الله وان يصلاح نيته ويحسن قصده وان يكون قصده من تعلمه وتعليمه وجه الله والدار الآخرة. حتى يحصل على هذا الخير وعلى هذه البشارات العظيمة ايتها الاخوان - 00:02:34

فالصيام فضل عظيم واجره كبير وصيام رمضان احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها وهو الركن الرابع من اarkan الاسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:54

وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتقاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الركن الرابع من اarkan الاسلام وهذا عمد واسس يقوم عليها الاسلام - 00:03:20

وفي حديث سؤالات جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام مسلم مطولاً ورواه البخاري مختصراً من حديث ابي هريرة

ان جبرائيل سأله عليه وسلم عن الاسلام - 00:03:36

ثم على الامام ثم على الاحسان ثم عن الساعة ثم عن امارتها ولما سأله عن الاسلام قال الاسلام وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:03:50

يجعل سير الله ركن خالص الصيام جنس الصيام فظلله عظيم واجره كبير قد جاءت النصوص في الحث والترغيب على صيام التطوع صيام الفرض لا بد منه لا يسقط الواحد ما دام العقل ثابتًا فلا بد من الصيام والعاجز - ٥٤:٥٥

يسقط عنه الصيام وله بديل الاطعام ان كان لا يستطيع او القضاء الايام الاخر ان استطاع والنصوص جاءت فضل الصيام وفضل صيام التطوع فضل صيام الاثنين والخميس يوم الاثنين والخميس وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصيام ستة - 00:04:37  
ستة ايام من شوال وصيام تسع ذي الحجة وأفضل الصيام صوم يوما وفطر يوم قال عليه الصلاة والسلام من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 00:05:04

وهذا في سبيل الله يعني في طاعة الله الصواب ان هذا انما هو في صيام التطوع والصيام باللغة هو مجرد الامساك الساكت يسمى  
صائم ومن قول الله تعالى عن مريم - 00:05:21

قولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ان سكوتا ويقال له الخيل خير صائبة وخير الغد صائبة فالصائم غير الصائمة  
التي تعلك تعلك النجاء والصائمة ساكتة وشرعا هو الامساك بنية - 00:05:39

عن المفترات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا هو صيام الشع امساك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص بنية هذا هو الصيام امساك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص - 00:06:08

بنية او الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا هو الصيام الشرعي والمفطرات التي تفطر الصائم  
اصولها اصول مفطرات ثلاثة. الاكل والشرب والجماع هذه اصول مفطرات - 00:06:27

وقد بينها الله تعالى في قوله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:49

فالان باشروهن يعني في الليل باشر الجماع وكلوا وشربوا هذا الاكل والشرب حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر. هذه الاصول المفطرات اصول مفطرات الصوم الاكل والشرب والجماع وهي مفطرة - 00:07:04

الصائم الاكل والشرب والجماع عدا اكل عدما وشرب عدما - 00:07:24

او جامع عامداً او خرج دم الحيض او دم النفاس من المرأة هذه مفطرات بالاشباع. أما الناسي والمخطى والجاهل ففيه خلاف بالنسبة للمرأة الدم الحيض ودم النساء هذا مفطر. هذا مفطر - 00:07:46

بالاتفاق من الدم فانه يبطل صومها ولو قبل الغروب بلحظة واحدة واما الاكل والشرب وقد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل وشرب وهو صائم فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه - 00:08:10  
وهذا هو الصوب اننا ناسي اذا اكل او شرب فان صومه صحيح وليس عليه قضاء ولا كفارة وخالف بعض اهل العلم ولعل هذا محمول على انه لممه نص او تأوله نص - 00:08:38

وذلك المخطئ فيه خلاف يعني اذا اكل او شرب يظن ان الفجر يظن ان الشمس قد غربت ولم تغرب او اكل او شرب يظن ان الفجر لما طلع ثم تبين انه طلاق. هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - 00:09:00

جمهوره على انه يقضي والقول الثاني انه لا يقضي. وشيخ الاسلام يرى انه مخطئ معذور من المفطرات عند بعض العلماء القيء القيء اذا تقيع متعبدا فانه يبطل صومه عند جمع اهل العلم. ويرى شيخ الاسلام رحمه الله ان من افتر عامدا فليس -

البس، عليه قضاء؟ لأن ذنه أكبر لكن المتقيد بتقاضاً عدماً هذا نوع من العلاج حتـ. تتقاضـاً هذا نوع من العلاج وفيه حيث من استقاء

فقاء فليقضي والحديث فيه كلام لاهل العلم ذكره شيخ الاسلام رحمه الله - [00:09:48](#)

كما سيأتي كذلك ايضا من المأمور التي من المسائل التي تتعلق بالصيام الابر ظرب العباد ادخال الابرة الى الجوف وهي انواع الابر المغذية لا شك انها تفطر لیأنون عن الطعام والشراب - [00:10:07](#)

وشيخ الاسلام اشار الى هذا الى ان ما يغذى هذا يفطر المغذية ومثل حقن الدم في الصائم حقن الدم لأن الدم خاصة في الطعام والشراب اذا حقن في الصائم دم فانه - [00:10:30](#)

فانه يفطر وملعون انما يحتاج الى حقن الدم مريض لكن لو قدر انه حقن صائم وانه حقن في اخر النهار قبل ولم يأكل ويشرب بطل صومه بهذا الحق او جعل فيه مغذي جعل المغذيات او ابر مغذية - [00:10:50](#)

هذا لا شك فيها لا شك انها مفطرة اما العبر المكافحة للمرء فهذه فيها خلاف بين اهل العلم كثير من الفقهاء يرون ان كل ما يصل الى الجوف فانه يفطر - [00:11:08](#)

ومن العلماء العلماء المعاصرون منهم من رأى انها لا تفطر ومنهم من فرق بين الابرة الابرة التي كانت في العضد او في العضل. قالوا اذا كانت في العضد فانها تفطر. واذا كانت في العضل فلا تفطر - [00:11:30](#)

والصوم انه لا فرق بينهما وشيخ الاسلام رحمه الله يرى ان الابر كلها غير مفردة غير مغذية لا تفطر مطلقا وكذلك الكحل فيه خلاف بين اهل العلم هل يكتحل او لا يكتحل - [00:11:44](#)

من العلماء قال انه يفطر اذا وجد طعمه في حرقه وشيخ الاسلام يرى ان الكحل لا يفطر والحديث اللي رواه ابو داود حدث ضعيف ولو طعمه وجد في طعامه في حلقة وكذلك قطرة في العين او قطرة في الاذن - [00:12:04](#)

لا تفطر انها ليست لها منفعة ولا اكلها ولا شربها ولا في الشرب عند شيخ الاسلام رحمه الله والفقهاء يرون انه اذا وجد طعمه في حلقة فانه يفطر وكذلك الحقنة - [00:12:24](#)

بالشرط في الدبر والتقدير في الذكر في القبل ايضا بحث شيخ الاسلام في هذه الرسالة وذكر ان من العلماء من رأها تفطر ورأى انها لا تفطر ذكر الاقوال فيها لان الاقوال فيها كثيرة فشيخ الاسلام رحمه الله يرى انها لا تفطر مطلقا لابر الابر غير المغذية ولا الحقنة في - [00:12:44](#)

ولا التقدير في الذكر ولا قطرة العين ولا قطرة الاذن ولا الكحل اما قطرة في الانف فانها تفطر لان الانف منفذ يصل الى الى المعدة والدليل في هذا على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها - [00:13:11](#)  
والانف يمكن اتغذى عن طريق الانف ولهذا ترون آآ المرضى المستشفى يتغذى يتغذون عن طريق الانف كالضم الانف سواء  
بسواء وهو عمدة الفقهاء الذين يرون عنها ويصلون الى الجوف يفطر عمدتهم هذا الحديث مبالغ في الاستنشاق الا تكون صائمة - [00:13:37](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله يرى انها كل هذه الاشياء لا تفطر ويقول ان هذه ليست اكلها ولا شربها ولا في معنى الاقل والشرب وليس هناك دليل يدل على ان كل ما يصل الى الجوف - [00:14:03](#)

فانه يكون مفطر كذلك مداواة المأمومة وهي الشجرة التي تصل الى ام الدماغ ومداواة الجائفة الشج هذا تصل الى الجوف كلها لا يرى انها تفطر شيخ الاسلام وبعض الفقهاء لا تفطر - [00:14:20](#)

شيخ الاسلام رحمه الله يقول انه ليس هناك دليل ما عندهم الا الاقيسان يقول لا توطئ قياسا على ادخال الماء في الانف ويبالغ في الاستنساق الا ان تكون صائما - [00:14:38](#)

ويقود الانف يصل الماء الى الجوف ويكون مثل الطعام والشراب مثل الشراب من جنس الفم ويقول ان هؤلاء العلماء الذين يقولون تفطر يعني مجتهدون ولهم اجر على اجتهادهم لكن الصواب انها لا تفطر - [00:14:51](#)

وعلى كل حال وكذلك ايضا سحب الدم والحجامة بمسألة خلاف بين اهل العلم جمهور العلماء على انها منسوخ وان الحجامة لا تفطر وشيخ الاسلام انها تفطر ويعتبر على حديث افطر الحاجب والمحجوب يقولون انه هو المتأخر - [00:15:11](#)

ويقول ان ان سحب الصيام ان الصيام ينبغي ان يكون فيه اعتداء من الاعتدال الا يخرج شيئاً يضره كما انه لا يدخل شيئاً فلما يخرج شيئاً يضره فسحب الدم الكثير - [00:15:28](#)

اذا كان متعمد فيرى انه سوء بالفصل او الشرط او الحجامة فانه يفطر عند شيخ الاسلام مجمع اهل العلم والجمهور على انه لا يفطر اما الرعاة جراحات هذى لا تفطر وكذلك الاحتلام اذا احتمل ليس له اختيار في ذلك فلا يفطر والاستمناء اخراج المليء باختياره - [00:15:48](#)

يفطر لانه من الشهوة التي يدعها الصائم قول ربي عز وجل يدع شهوته وطعامه وشرابه بالاجر هذه المسائل كلها بحثها شيخ الاسلام والخلاصة ان ان الأكل والشرب والجبال هذه هي اصول المخطرات. وهذه المفطرة بالنص والاجماع. وكذلك دم الحيض هذه الاربعة لا اشكال فيها - [00:16:13](#)

والاستمناء او الصحيح كذلك الاستمناء فانه يبطل صوبة ومن العلماء خالف في ذلك والقيء اذا اذا تقىً متعمداً بطل صومه عند جمع من اهل العلم وهي مسألة خلافية اما اذا لم يتقي عبدا - [00:16:41](#)

فالقيء والحجابة وكذلك الكحل وكذلك الابر المكافحة على المرض والقطرة في الانف والقطرة في الاذن. كل هذه عند الفقهاء تفطر اذا وجد طعمها في حلقة. عند شيخ الاسلام لا تفطر - [00:17:06](#)

ولكن لا يحوط المسلم يحتاط المسلم اذا تيسر المسلم ان يؤجلها الى الليل فهذا احوط وابراً ذمته وفي خروج من الخلاف ولان كثير من الفقهاء قالوا انها تفطر واذا احتاج الى - [00:17:24](#)

مضطر الى هذا وفعل افتاه بعض اهل العلم المعتبرين فليس عليه شيء وفق الله الجميع لطاعتة نسأل الله - [00:17:39](#)